الفصل الحادي عشر

شعرت اليوم بأنني أسعد إنسان.. وكأنني حصلت على أعظم نيشان.. من أكرم وأجَلّ خديوي وسلطان.. عمو مساعد أول الوزير محمد باشا إسماعيل.. آخر سلالة العظماء والسلاطين.. عند شرف مهاتفة سيادته على تليفونه النقال (نو نمبر) بثناء وتقدير سيادته على ما كتبته عن مذكراتي.. وتوجيه سيادته بتجميعها في كتاب وقصة.. فقلت أحداثها ما خلصتش لسه.. وكل حكاية بتتشعب لميت رواية.. وكل رواية.. أحداث ما لهاش نهاية.. وسعادته وعدني بشراء ألف نسخة مجانية من أول إصدار ليا..! ومعاليه وجَّه باستكمال الحكاية.. وإلا سَأنْطخ بالطفاية التي أمام سيادته الحديد.. والزلاطاية.. أخدتها من قَصيِّره.. وقلت أكمل بقصيره.. وخاصة بعد ما وعدني سعادته.. عند النهاية في هذه الحلقة.. بتجميع معاليه للرد والتعقيب على أحداث هذه الرواية..!

صدرت البيان.. المشترك (عقب المحادثات الثنائية) من فخامة الوزير الإنسان ممدوح سالم من الديوان.. بمقر الداخلية.. ثلاثي الأبعاد:

١- أن تكون الإقامة الصيفية ليا.. ترفيهية باستراحة ضباط الشرطة بمحطة الرمل بالإسكندرية بصفة استثنائية (لأنني لسه طالب في الكلية).

٢- الوجبات مجانًا (فول بورد) وسياحية.. من نادي الضباط برشدي على البحر.. من عند الشيف أول.. عم عثمان ومتوصي عليها كمان.!

٣- تقرير وصرف مكافأة التفوق العلمي الشهرية ليا.. أسوة بطلبة كلية الحقوق بعين شمس من العلاقات العامة بالوزارة (سيادة اللواء يحيى خطاب).

صافحت الإنسان الخالد الجليل.. جدو الباشا العظيم الوزير.. ممدوح سالم وقَبَّلَني ودعا لي بالتوفيق.. والتواصل مع معاليه عند أي طلب أو مستجدات.. كم كان كبيرًا وعظيمًا وإنسانًا وقديرًا. دعوت لسيادته بكل ما أوتيت من إخلاص وحب وود بالصحة والستر ورفعة الشأن والرضا عند ربه وبين خلقه.. وسلمت على معاليه وكذلك والدنا الجليل العظيم الحنون عمو. نبوي إسماعيل، وركبت الأسانسير في زفة إيمانية.. واحتفال روحاني.. ونزلت السلالم والدنيا مش سيعاني..؟ وكأنني نابليون وبأدور على التتار والمغول. .ذهبت صَحِّيت أنكلي ضابط العلاقات المرافق ليا من مديرية أمن الإسكندرية من تأثير العصير (القصب المنوم).. وكان ذلك في السكة الحديد.. وركبنا الحديد و(القطار) وعلى إسكندرية لعمو الجميل والنبيل نشأت بك إسماعيل.. وطار.. لقيت زفة إسكندراني.. بمعرفة عمو نشأت ووخداني..

بسيارة أمريكاني (ببَدَّال بتاع بسكليتة ومن غير فتيس وبتدور زق).. على استراحة ضباط الشرطة بمحطة الرمل على البحر بجوار فندق سيسيل.

أول ما دخلت بشنطتي.. لقيت صاروخ موجه لوشي ولخلقتي.. لبس فيا.. وطرحني أرضًا بلمس الأكتاف.. وجانبه بطانية وحتة سميطة وجبنة وعيش حاف.. وبجواري على الأرض عدد ٢الحاف

وكانت هذه آثار المعركة الحربية والدعابة اليومية بجميع هذه الأسلحة الذرية من مخدات ومراتب وبطاطين.. بتطير وتلبس في الأعداء والأصدقاء والجدد القادمين.. (لدبح القطة) وكانت أحبائي بين مين.. وده سر حربي يذاع بعد نصف قرن.. ألا وهم.. مين.. السادة الملازمين.. عدلي فايد (قسم العطارين).. وعبد القادر الدهراني (قسم سيدي جابر).. وصلاح هاشم (قسم الملامين..!).. وكل واحد من سعادتهم كان له اسم حركي.. يا أمير.. لسه أنا فاكره..! شُكِّلتْ لجنة تحقيق من كبار المحققين.. لمعرفة أنا انضربت بمخدة مين.. وكنت حأتكل على الله.. لارتطامي بملة السرير.. وكان المكان (الغرفة) كله ضباب.. من تطاير قطن المخدات وريش النعام..؟ وحظر النشر في هذه القضية حتى الآن.. لمساسها بالأمن القومي والوحدة الوطنية بين الأسرة.. والمخدات والبطاطين..؟

دارت السنين.. وبدأت الزحمة في استراحة ضباط الشرطة بمحطة الرمل.. وكذلك زاد عدد الضباط المترددين على نادي ضباط الشرطة برشدي.. وكنت بالسنة الثالثة وكان ترتيبي العام بفضل الله كالعادة من المتفوقين.. الربع جنيه (٢٥ قرشًا).. إلا أن دوام الحال من المحال.. وتغير جدو سعادة مدير الأمن شريف بك العبد.. وأتى الجد الجديد سعادة اللواء/عبد الحميد جابر.. وأصبح جدو الباشا الكبير سعادة اللواء ممدوح سالم رئيسا للوزراء.. وسيادة الوزير/سيد بك فهمي.. ونائبيه والدنا اللواء كمال خير الله لقوات الأمن.. ووالدنا الكريم اللواء نبوي إسماعيل للأمن العام..

وانتقلت إقامتي لاستراحة ضباط الشرطة فوق نقطة أبو النواتير في نهاية شارع خليل الخياط بالقرب من كفر عبده برشدي.. وبالنسبة للوجبات السياحية المجانية.. بنادي الشرطة برشدي..

انتقلت من فول بورد.. إلى فول بس..؟

●●●